مجلس النواب

الفريق الحركي الرباط في 2026/05/07

الرقم : 30235

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

انحدار المحتوى الإعلامي وخطورة تطبيع الرداءة في القنوات العمومية والمنصات الرقمية

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

بينما ننتظر من إعلامنا العمومي أن يكون منارة للوعي وحارسا للقيم صرنا نصطدم بواقع مرير تحول فيه المشهد الإعلامي إلى "سوق للمزايدات" تارة وإلى "حلبة للابتزاز" تارة أخرى. بحيث برزت في الآونة الأخيرة فئة عرفت بـ "فراقشية الإعلام" أولئك الذين لا يقتاتون إلا على جراح الناس ولا يزدهر سوقهم إلا في مناخات التشهير وتتبع العورات ضاربين عرض الحائط بكل مواثيق الأخلاق والمهنية.

وفي سياق هذا الانحدار لم يعد غريبا أن نرى منابر إعلامية تدعي القرب من المواطن وهي لا تتقن إلا "الهرولة" خلف الفراغ، فبأي منطق إعلامي وبأي مهنية يتم تجنيد طواقم بشرية وتقنية لمطاردة "بغل" تائه في الشوارع، ونقله مباشرة للمغاربة كأنه حدث جلل، إن هذا "المنبر الراعي للتفاهة" الذي حول الميكروفون من أداة للتنوير إلى وسيلة للتهريج يقدم لنا نموذجا صارخا لإعلام التشهير والإساءة الذي يبيع الوهم ويستحمر العقول.

السيد الوزير، إن مكمن الخطر لا يتجلى فقط في تفشي "إعلام الرصيف" بل في تسرب هذا المنطق التجاري النفعي إلى صلب مؤسسات الإعلام العمومي التي تمول من الضرائب العمومية. وما تابعه المغاربة بمرارة في برامج ذات صبغة عائلية (كـ لالة العروسة) من مشاهد تطبع مع العنف اللفظي والجسدي التي تهين كرامة المرأة والرجل ليس مجرد هفوة عابرة بل هو انحراف قيمي واخلاقي مقلق يستوجب الوقوف عنده. كما أن الارتماء في أحضان "البوز" الرخيص واعتماد منطق الأرقام مقابل القيم هو انتحار ثقافي جماعي، فمتى كانت التفاهة معيارا للنجاح ومتى أصبح نشر الغسيل مادة للفرجة.

إننا اليوم أمام محاولة ممنهجة لـ تنميط القبح وجعله مألوفا في عيون أطفالنا وشبابنا ونسائنا.

بناء عليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن أدوار هيئات الرقابة مما يعرض على شاشاتنا، خاصة حينما يتحول الإعلام من بناء الإنسان إلى هدم الأركان. وما هي الإجراءات الاستعجالية التي تعتزمون اتخاذها لضبط هذا الفلتان، وحماية الذوق العام من سيل التفاهة الذي يجتاح البيوت دون استئذان. وماهي الاستراتيجية التي ستتخذونها ليستعيد الاعلام العمومي هيبته كـ مرفق تربوي وتوعوي بدلا من الانجرار وراء منافسة غير متكافئة مع منصات لا تملك من المهنية إلا الاسم.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

محمد والزين